مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

المجلد14/العدد: 02 (2024)، ص 406-423

تطور الحركات والجمعيات النسائية ودورها في ظهور الصحافة النسائية في الجزائر.

قراءة تاريخية.

The Development of Women's Movements and Their Role in The Emergence of Women's Journalism in Algeria.

Historical Reading

رضا قنفود [*1]

[1] **كلية الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ، ridhaguenfoud083@gmail.com**

تاريخ الاستلام: 2024/09/26 تاريخ القبول: 2024/11/01 تاريخ النشر: 2024/12/18

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التركيز على الحركات والجمعيات النسوية ومساهمتها في نشأة وتطور الصحافة النسائية الجزائرية، حيث ارتبط بروز مفهوم الحركة النسوية بتحرير المرأة ونضوجها الفكري و بداية محاربتها لكل أشكال الظلم والتمييز العنصري بينها و بين الجنس الآخر، ودفاعها الكامل عن حقوقها.

وقد اعتمدت هذه الحركات اعتمادا كليا على وسائل الإعلام للتعبير عن أفكارها وآرائها وإيصال صوتها للمجتمع والتأثير عليه وكسب أكبر قدر ممكن من جماهير النساء، وقد كانت الصحافة النسائية المتخصصة إحدى وسائلها المستخدمة لذلك، من خلال الدور الذي لعبته في دعم برامج هذه الجمعيات والحركات النضالية، وتسليط الضوء على أهم الجوانب الفكرية والاجتماعية للمرأة وحماية حقوقها.

وقد تم الاعتماد على **المنهج التاريخي** لجمع المعلومات والوقائع التاريخية التي حدثت في الماضي، إضافة إلى الحصول على الأرشيف الذي يشهد ويدل على فترة نشأة وظهور الصحف والمجلات الداعمة للحركة النسائية في الجزائر.

الكلمات مفتاحية: الحركة النسوية، الصحافة المتخصصة، الصحافة النسائية الجمعيات النسوية.

---

[*] **المؤلف المرسل: رضا قنفود** ، الإيميل: ridhaguenfoud083@gmail.com

Abstract:

Our research paper aims to shed light on the reality of feminist movements and their role in the emergence and development of women's journalism in Algeria, where the emergence of the term feminism was accompanied by the liberation

of women, specifically when the signs and maturity of women themselves began and an attempt to remove the injustice that falls on them, at a time when voices began calling for gender equality and freedom, fighting all forms of racial discrimination, and defending their rights, and the Western-born movement is concerned with women's issues in general, and it is one of the trends of what is known as postmodernism, where these feminist militant associations harnessed the media, which is an authority and tools to express empowerment, influence societies to realize and pass on their ideologies Specialized Women's journalism was one of its tools and strategies, as it played a large and supportive role in serving the programs and goals of women's militant associations and organizations, shedding light on the most important issues and intellectual and social aspects of women and defending their rights . We have relied on the historical approach, which is based on the collection of information, historical facts and archives during a period of time when they witnessed the emergence of newspapers and magazines speaking on behalf of feminist movements in Algeria, from primary and secondary sources, analyzing and criticizing them

Keywords: feminism, Specialized Journalism, women's journalism. Feminist associations

Résumé :

Cet article a pour objectif de mettre en lumière les mouvements et associations féminins et leur contribution à la formation et au développement de la presse féminine algérienne. L'émergence du concept de mouvement féministe a été liée à l'émancipation et la maturité intellectuelle des femmes, le début de leur lutte contre toutes les formes d'injustice et de discrimination raciale entre elles et le sexe opposé, et la pleine défense de leurs droits.

Ces mouvements ont compté entièrement sur les médias pour exprimer leurs idées et opinions, communiquer leur voix à la société et l'influencer et gagner le plus grand nombre possible de femmes. La presse spécialisée des femmes a été l'un des moyens utilisés pour ce faire, par son rôle d'appui aux programmes de ces associations et mouvements de lutte, en

mettant en évidence les aspects intellectuels et sociaux les plus importants des femmes et en protégeant leurs droits.

La méthodologie historique de collecte des informations et faits historiques a été utilisée dans le passé, en plus d'obtenir l'archive qui atteste de l'époque d'origine et d'émergence des journaux et magazines soutenant le mouvement des femmes en Algérie.

Mots-clés : mouvement féministe, presse spécialisée, presse féminine, associations féminines.

مقدمة:

ظهرت الحركة النسوية مع بداية ظهور المناداة بالمساواة بين الجنسين، حيث انتفضت النساء للدفاع عن حقوقها وحرياتها والوقوف ضد كل تعنيف وكل تمييز عنصري. تهتم هذه الحركة بجميع قضايا المرأة حيث استخدمت هذه الأخيرة وسائل الإعلام كوسيلة لها لتأثيرها ودورها الكبير على الآراء والمجتمعات وذلك بغرض تحقيق ما ترمي إليه من أهداف، وقد كان لوسائل الإعلام دورا مهما وكبيرا في خدمة إيديولوجيات وبرامج الجمعيات النسائية النضالية، وتسليط الضوء على قضايا المرأة المختلفة باختلاف مجالاتها والدفاع عن حقوقها.

وتجيب هذه الدراسة عن الإشكالية الآتية:

- **كيف ساعدت الحركات والجمعيات النسوية على بروز وتطور الصحافة النسائية في الجزائر؟**

1. **التساؤلات الفرعية:**

برز مفهوم الحركة أو الجمعيات النسوية في الجزائر؟ وكيف تطورت؟

-ماهي المراحل التي مرت بها هذه الجمعيات في الجزائر؟

- ماهي أهم الإصدارات والدوريات التي ظهرت للدفاع عن هذه الحركات النسوية؟

-ماهي أهم الأهداف التي ركزت عليها الجمعيات النسوية في الجزائر؟

- ماهي الصعوبات والتحديات التي أعاقت تطور هذه الجمعيات النسائية في الجزائر؟

2. **أهمية الدراسة:**

تكمن أهميتها في أهمية متغيراتها، وذلك لقلة الدراسات التي تتناول علاقة الحركات النسائية بوسائل الإعلام، لهذا تطرقنا في هذه الورقة البحثية للجانب التاريخي لظهور الحركات والجمعيات النسائية وإبراز أفكارها وأهدافها،

ومعرفة أهم الصحف والمجلات التي ظهرت باعتبارها اللسان الناطق للجمعيات النسائية في

الجزائر، على خلاف الدراسات التي أولت الأهمية لأفكار الحركات وقضاياها فقط.

3. **أهداف الدراسة**: تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على تاريخ ظهور الجمعيات النسوية في الجزائر.
- التعرف على مراحل تطور الحركات النسوية النضالية.
- الاطلاع على اهم التجارب والنماذج لمجموعة من الصحف والمجلات الداعمة للجمعيات النسوية الجزائرية.
- التعرف على أهم المعتقدات والمبادئ التي ركزت عليها الحركات النضالية النسوية.
- معرفة التحديات والصعوبات التي واجهت هذه الحركات وأدت إلى زوالها.

4. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.4الحركة النسائية:

لغة: حركة إسم، وحرك فعل يحرك حركا وحركة، وحركة تحرير المرأة. موجهة نحو تنحية كل ما يعتبر أن الرجل له أهمية ورتبة أعلى من المرأة.

والنسوية: إسم مؤنث ينسب إلى النسوة. (***معجم الوسيط،2004***)

الحركة النسوية اصطلاحا:

ترى النسوية الكندية الشهيرة" **لويز توبان**" إحدى أبرز قائدات الحركة النسوية في العالم، أن النسوية هي أخذ وعي فردي وجماعي، تتبعه ثورة مضادة للتمييز بين الرجال والنساء وضد كل ما يهمش النساء (حداد،2019، ص16-17)

وتعرف أيضا: بأنها التي تطالب بحقوق المرأة، إلا أن أهدافها تغيرت بعد ظهور نشطاء جدد ينددون بالحرية للمثلية الجنسية، وآخرون يطالب بإعطاء الحق في زواج المرأة من المرأة والرجل من الرجل.

2.4الصحافة النسائية المتخصصة:

الصحافة النسائية المتخصصة: هي الصحافة التي ارتبطت بتطور المرأة وتقدمها على مختلف الأصعدة، كما أنها تهتم بشؤون المرأة وقضاياها.

وتعرفها "**سولبيرو**": أنها صحافة مختصة وموجهة لجمهور النساء.

5. منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية الهادفة إلى معرفة الظاهرة بجمع المعلومات حولها وتفسيرها، وتم الاعتماد على المنهج التاريخي الذي يقوم أساسا على جمع كل ما يتعلق بالأحداث الماضية وتدقيقها وتحليلها لاستنتاج نتائج منها، حيث سيتم إبراز مسار الحركة النسوية وكيفية

تطورها، وتبيان دورها في التأثير على القراء عامة والنساء خاصة عبر مدة زمنية محددة.

6. أدوات جمع البيانات:

تم التركيز على أداة تحليل الوثائق، التي تعتبر وسيلة بحثية تساعد في الوصول إلى مختلف المعلومات والوثائق والملفات التاريخية القديمة أو الحديثة. وتتمثل الوثائق في نماذج من الأرشيف لصحف ومجلات نسائية تدعم الجمعيات النسائية، إضافة إلى بعض المصادر والدراسات العلمية المتنوعة.

7. الإطار النظري للدراسة:

أولا: لمحة تاريخية عن نشأة الحركات النسائية ومراحل تطورها وأبعادها:

تعود بداياتها إلى أوائل عصر الثورة الصناعية في الفترة الممتدة من 1790-1860، وكان أهم ما ميز تلك الفترة ظهور حركات فكرية تنويرية، إضافة إلى مرحلة الثورات الفرنسية والأمريكية وما خلفته من قضايا حقوقية للمرأة.

كتبت "ماري ولستون كرافت "وهي ناشطة بحقوق المرأة بتاريخ 1792، وثيقة نسوية تحت عنوان الدفاع عن حقوق المرأة ، تناولت فيها رؤية المجتمع للمرأة وظلمه الكبير لها، إلا أن الفضل في دعم المساواة السياسية بين الجنسين يعود للفيلسوف الإنجليزي" جون ستيوارت ميل "الذي نشر كتابا سنة 1869 بعنوان استعباد النساء، حيث قدمه كمشروع لدعم حق التمثيل السياسي للنساء وهذا ما ساعد على جعل الرأي العام الإنجليزي يميل الى التسليم بحقوق المرأة السياسية ، وتوالت المطالبات المنددة بالمساواة بين الجنسين ، لأن هذه المطالبات لم تعتبر رسمية إلا خلال مطلع القرن التاسع عشر و بالتحديد سنة 1895 ،حيث تم اشتقاق مصطلح النسوية ليعبر عن اتجاه متعدد الفروع. وقد تم اعتماده رسميا سنة 1910. ورغم ذلك فإن مصطلح النسوية لم يتم تداوله إلا في الآونة الأخيرة حيث أطلق على المجموعات التي تدعم وتطالب بحقوق النساء. **(بوحفص روميلة،2023، ص: 442).**

وقد شهدت الحركة النسوية تطورا منذ القرن التاسع عشر، حيث تجاوزت كونها مجرد فلسفة وأفكار وأصبحت ممارسات اجتماعية وسياسية بل حتى ممارسات شخصية. تتمثل في مجموعة من الأفكار التي تعتمدها النساء في تعاملاتهن اليومية، وحتى مع أزواجهن.

في القرن العشرين أدخلت الحركة النسوية مطالبا جديدة كحقوق العمل والتملك وغيرها، لتأتي بعدها رؤية جديدة وتقوم على أساس إلغاء فكرة تعريف الجندر، باعتبار

تحديد اختلاف الجنس بين ذكر وأنثى هو في حد ذاته تضييق وللمرأة وتمييز بينهما. **(حداد،2019، ص:193-194).**

-**أبعاد الحركات النسوية:**

للحركات النسوية أو (féminisme) أبعاد هامة:

1-بعد سياسي:

فهي تمارس العمل السياسي من خلال تنظيم وتعبئة النساء والتأثير على مراكز القرار السياسي.

2-بعد حقوقي وقانوني:

يتمثل في المطالبة بسن تشريعات تضمن حقوق وحريات النساء، إضافة إلى متابعة تطبيقها على الواقع وتقييم فعاليتها.

3-بعد معرفي ونظري:

إذ أصبحت علما له فروع وتخصصات في الجامعات الغربية، وأصبحت عبارة عن أبستمولوجيا وتنظير.

4-بعد فلسفي:

أصبحت مدرسة فلسفية لها أفكار وتصورات خاصة بها تحاو ل من خلالها رسم طريقة خاصة لحياة النساء في العالم. فقد قامت بتوجيه انتقادات لاذعة لمختلف الأديان التي وضحت نمط حياة المرأة ومن بينها الدين الإسلامي.

5-بعد اجتماعي:

لأنها تمس الأسرة وعلاقاتها الداخلية، والدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع.

ثانيا –رد فعل الحركات النسوية من الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام:

نعرض فيها تطور هذه الحركات وأهم مظاهرها وصورة المرأة في شاشات ا لاعلام في كل مرحلة من مراحل تطورها:

-**الفترة 1960/ 1945 جاءت تحت مسمى عصر المرأة في البيت:**

تعتبر المرأة ربة المنزل على أنها المرأة الشريفة أو المرأة sérpiere.،

-**الفترة 1960/1968 تعرف بالمرأة الوديعة والأنثى:**

ترى المرأة أن تكون جذابة بجمالها وطبخها تشاهد المرأة للمرة الأولى عارية لكن بصورة محتشمة، ابتداء من الستينات من القرن الماضي، اتضح في الإعلانات الأمريكية تأثير المنظرين، فكانت مستوحاة من نظرية الإقناع الممنوع.... إلى إكتشاف العوامل اللاشعورية لفعل الشراء من أجل ضبط الرسالة التي تجعل من المنتوج شيئا مرغوبا.

المرحلة :**1968/1978 وهي مرحلة البحث عن الحرية:**

تبحث المرأة عن المساواة بينها وبين الرجل، فالإعلانات أصبحت تبرز النساء على طبيعتهن

بمساحيق خفيفة، أي أنها تشبه بدرجة عالية المرأة العادية.

المرحلة: 1990/ 1978 التي تعرف بعصر المرأة القوية:

ظهور مفهوم المرأة القوية أو الشابة العاملة، القادرة على فعل كل شيء وأحسن من الرجال في بعض الأحيان، يفلتن منهم ويصبحن محط شهوة.

المرحلة الأخيرة :1990/1999 التي تدعو نحو المساواة بين الجنسين:

التوجه نحو إلغاء التمييز بين الجنسين، (فضة بصلي، ص:135-139-140).

ثالثا- مسارات طور الجمعيات النسوية في الجزائر:

شعار الإتحاد الوطني النسائي الجزائري

نشأت أول منظمة نسائية مع بدء الثورة الجزائرية، تابعة لجبهة التحرير الوطني، تحولت بعد الاستقلال إلى إسم **الإتحاد النسائي الجزائري** سنة 1963،

تأثرت هذه الحركة بالثورة وظهر ذلك في ممارساتها السياسية الثورية. (حداد ناريمان،2019، ص: 220).

في 04ديسمبر1990 صدر القانون رقم 90-31 المتعلق بالجمعيات ذات الطابع الاجتماعي، إلا العمل الجمعوي في الجزائر كان ضعيفة بسبب الأوضاع الأمنية في بداية التسعينيات (جهيدة ركاس،2023، ص330) .

كان أهم هدف للاتحاد النسائي الجزائري هو جمع أكبر عدد من النساء وتوعيتهن لاستيعاب التغيرات والتحولات الطارئة آنذاك، إلا أنه لم يصل لمبتغاه بسبب ما واجهه من مشاكل

وفي سنة **1976**، شكلت النساء العاملات" **لجان النساء العاملات** " للتعبير عن انشغالاتهن المختلفة، كما برزت بعض الجمعيات والاتحادات النسائية سنة **1978** في كل من: وهران، الجزائر، عنابة، قسنطينة. وطالبت هذه الأخيرة ب المساواة في العمل والأجرة بين الرجل والمرأة..

ظهرت أيضا "الجمعية النسوية من أجل المساواة في الحقوق بين النساء والرجال "بتاريخ16 ماي**1985**، وبعدها تم إنشاء "**جمعية ترقية المرأة** "و"**الجمعية النسوية من أجل حقوق**

المرأة"

وقد جاء في ***المادة (40)*** من دستور**1989**، حق إنشاء جمعيات وأحزاب مستقلة وهذا ما أدى إلى تأسيس العديد من الجمعيات من بينها "الجمعية المستقلة لأنصار حقوق المرأة". **(قانون الاعلام،1990)**

و في التسعينات اختفت هذه الحركات نظرا للظروف الأمنية غير المستقرة حيث أصبحت تنشط فقط داخل الأحزاب السياسية. **(كشيدة،2020، ص:58).**

في عام 1996، طالبت الجمعيات النسوية في الجزائر بتحسين أوضاع النساء، وذلك من خلال تعديل قانون الأسرة، وأجمعت جميع الحركات والجمعيات النسوية على تعزيز الدور السياسي للمرأة. ومن بين هذه الجمعيات جمعية التجمع الجزائري للنساء الديمقراطيات، وجمعية ترقية والدفاع عن حقوق المرأة، والتجمع ضد الحقرة لحقوق الجزائريات. **(جهيدة ركاس ،2023، ص330)**

رابعا-تجارب من الإصدارات والدوريات (الصحف، المجلات) النسائية الناطقة باسم الحركات والجمعيات النسوية في الجزائر:

صدرت عدة دوريات نسائية لتكون لسان حال بعض الجمعيات النسائية نذكر على سبيل المثال:

مجلة الجزائرية 1970.

مجلة "الجزائرية "أول تجربة للصحافة النسائية في الجزائر والناطقة باسم الاتحاد النسائي الجزائري:

فكرة التأسيس:

تقول مؤسستها "**زهور ونيسي**": أن جبهة التحرير الوطني طالبتها بمهمة إنشاء مجلة تهتم بشؤون وقضايا المرأة، وكانت حينها أستاذة بثانوية "عائشة" وكان فريق تحرير المجلة من نفس الثانوية، وكان إعداد الفهرس يتم في حديقة **"فيلا جولي"**." **(مجلة الاتصال،2010)**

التأسيس:

هي أول مجلة بعد الاستقلال تأسست في 11 جانفي 1970م، وكانت مطلبا سعى إليه الاتحاد

النسائي الجزائري لتكون لسان فئة النساء في ذلك الوقت، وقد عمل فيها شخصيات من مختلف الصحف الوطنية، إضافة إلى بعض الشخصيات النسائية الأدبية والعلمية

الفريق الصحفي: للمجلة سنوات 1970الى1989

المديرة: عائشة الإمام

رئيسة التحرير: تركية ديب

طاقم التحرير:

نصيرة بوكنان، صليحة لمجد، كاهنة باري، بن عاشور محمد الصالح كمال حفاصة

التصوير: عبادة محمد الشريف، مصطفى العبداوي، عبدلي جمال

متعاونون: آمنة آشلي، خديجة رقيق، سعدي بزيان.

إخراج: محمد خليل. تركيب: زكية أبو جمعة

خصائصها الفنية والإخراجية

أ- من حيث الشكل

شعارها: "مجلة الجميع للمرأة والرجل، للبيت والأسرة."

الترويسة: الجزائرية هي الناطق المركزي للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات المعبرة عن طموحات النساء، كما تقول ترويسة المجلة.

ب- أثر مجلة" الجزائرية "في تطور الجمعيات النسائية الجزائرية:

قدمت "**الجزائرية**" خدمات كبيرة للاتحاد النسائي الجزائري "، إذ كان تأسيسها مطلبا ضروريا للعمل الإعلامي النسوي. وقد عملت على وضع رواسي أساسية لمستقبل المرأة ودافعت عن حقوقها.

وهناك من اعتبر مجلة" **الجزائرية**" بمثابة اللسان المركزي **للاتحاد النسائي الجزائري، لما** لعبته من دور مهم في ترسيخ فكرة أهمية المرأة ودورها في المجتمع ولا بد من دعم تعليمها

وكان دور "**زهور ونيسي**" في الحركة النسائية كبيرا ومهما، فقد كانت مجلتها مرآة عاكسة لصورة المرأة في تلك الفترة، كما أنها سعت جاهدة لتحسين وضع النساء ومساعدتهم على التخلص من الآثار السلبية التي خلفها الاستعمار الفرنسي.

فتحت المجلة مجالا لانضمام العديد لها، فأصبح لها كادر بشري بعد كفاح طويل بإمكانيات بسيطة، وقد كن من مسؤولياتها تطوير المرأة الجزائرية وملاحقة كل ما هو جديد على الساحة الجزائرية، وما ترتب عنها من آثار على الأسرة الجزائرية.

تنوعت **المواضيع** التي تنشرها المجلة لقرائها ونذكر منها:

-المواضيع المرتبطة بجمال وأناقة المرأة.

-حياة المرأة في الريف، المنظومة التربوية، مشاكل التعليم

- تكنولوجيا الاتصال والمرأة.

-وظيفة المرأة -التعبير عن مطالب وانشغالات المرأة الجزائرية في تلك الفترة.

-الدفاع عن قضايا المرأة وتشجيعها للمشاركة في التنمية الوطنية. **(إسماعيل إبراهيم،1996، ص:127).**

تاريخ توقف صدورها:

استمر نشاطها **20 عاماً** بفضل الدعم المالي لحزب جبهة التحرير الوطني لها. وتوقف صدورها سنة **199**0.

-مجلة دفاتر نسائية1988

التأسيس:

تأسست مجلة "دفاتر نسائية" سنة **1988**، تهتم بالشؤون الثقافية للمرأة الجزائرية. كتناولها للقضايا الفنية والإبداعية والكتاب، وأبحاث في تراث، قيم وأدب المرأة الجزائرية

الطاقم التحريري للمجلة خلال 1990/1988

المديرة المسؤولة: زينب الأعوج

فريق التحرير:

نجاة حدة

فاطمة حمدي

درية شريفات

شريفة بوعطة

المقر: صندوق رقم 367 القباضة الرئيسية، الجزائر العاصمة

أركان المجلة:

- أبحاث وتراث في أدب المرأة الجزائرية
- المرأة والمجتمع

- قضايا فنية وإبداعية
- قصص
- المرأة والكتاب
- المرأة والسينما
- حوار

تاريخ توقف نشاطها الإعلامي

صدر منها عددين فقط وتوقف صدورها سنة **1990**.(**رضا قنفود** ، **2023**)

مجلة النون 1990:

التأسيس:

تأسست سنة 1990، صدرت عن جمعية تضامن المرأة العربية في مصر، والتي كانت ترأسها **الدكتورة نوال السعداوي**، كانت المجلة تقليدا لمجلة" نون" حيث سارت على نفس نهجها وكانت تنشر معظم مواضيعها بالاتفاق معها، بالإضافة إلى نشر مواضيع تخص المرأة الجزائرية.

هيئة التحرير الصحفي

- **رئيسة التحرير**: فائقة مجاهد
- **مدير النشر**: محمد بن منصور .

مجلة نيسة 1991

التأسيس:

ظهر العدد الأول منها في 8 مارس **1991**، وككل مجلة جاءت "**نيسة**" لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

-شرح الواقع النضالي و الاجتماعي لنساء الجزائر.

-دعم المرأة من ودفعها لتحسين ظروفها.

-تحسيس النساء بمشاكلهن.

وهذا ما تبنته جمعية المساواة وجمعية التحرر التي اسستها **سليمة غزالي** التي أطلقت أول صحيفة نسوية" نيسة " (نساء) قبل ان تصبح مديرة مجلة ***la nation الأسبوعية***

خصائصها الفنية والشكلية:

أ/من حيث الشكل

اسم ودلالة شعار المجلة

سميت" **نيسة**" للنساء لتكون مجلة كل النساء الجزائريات.

مكتبها الاجتماعي: دار الصحافة طاهر جاووت: وكانت مرتبطة بعقد مع الشركة لتوزيع الصحافة.ENAMMEP

عدد سحبها: يتراوح ما بين 2000 و2500.

سعر المجلة: فقد بدأ ب 18دج ووصل إلى غاية 25دج.

لغة المجلة: مزدوجة (عربي- فرنسي).

مديرة المجلة: السيدة غزالي سليمة.

ب/من حيث المضمون:

:نجد فيها الأقسام التالية:

-**المقال الافتتاحي**: بقلم مديرتها: السيدة غزالي سليمة.

-**قسم كوميراج**: ركن سياسي للدراسة والتعليق حول تصريحات السياسيين داخل أو خارج البلاد.

-**القسم القانوني**.

-**ركن بريد القراء**

-**قسم خاص بالصحة.**

-ركن **الأدب والثقافة**.

-**بورتريه** للنساء يقدم شخصيات نسائية مشهورة.

-ركن **الطبخ**، ركن **التسلية**، ركن **الأبحاث**

ج/ المشاكل وتاريخ توقف صدورها: توقفت سنة **1992**بسبب نقص الإشهار وقلة الوسائل المادية، وبسبب مشاكل في توزيع المجلة عبر الوطن.

"أنوثة" 1991

التأسيس:

صدر العدد الأول من المجلة "أنوثة" في 8 مارس **1991** كمجلة شهرية نسائية مستقلة، لكنها لم تستمر نظرا للمشاكل المالية التي واجهتها. إلا أنها عادت للعمل من جديد سنة 1993 بطابع جديد تمثل في جريدة نصف شهرية حيث أصدرت أول عدد لها في النصف الثاني من

فبراير 1993.

المكتب والمقر: نهج بشير عطار، ساحة أول ماي، الجزائر

هيئة التحرير الصحفي والإداري

مسؤولة النشر والتحرير: نفيسة الأحرش .

مسؤولة الإدارة والتسيير: أمينة زروق.

مسؤولة النشر بالفرنسية: أمينة زروق.

رئيس التحرير: شوقي أمين بل وكريف.

الإشراف الفني: سهام خلالفة.

ع. صفوان، جمال. ع، نبيلة ب. ع.

منطقة التوزيع: الوسط.

السعر: 100 دج.

اسم المطبعة.ANEP :

التوزيع.ANEP :

الإصدارات: طبعتان باللغتين العربية والفرنسية أما في عام 2003 طبعت باللغة العربية.

الإشهار: تقدر نسبة الإشهار في المجلة (الأعداد المختارة) 15.01% من مجموع المادة التحريرية

التحليل الفني والاخراجي للمجلة:

أ- الشكل المجلة تنشر بالحجم النصفي.

عدد الصفحات: ما بين 50 و58 صفحة الأغلب 58 صفحة.

اسم وغلاف المجلة: دلالة اسم "أنوثة" عن الجنس اللطيف وهي الأناقة والرقة.

***الغلاف**: يتميز غلافها بعنوان كبير باللونين الأحمر أو الأصفر غالباً باللغة العربية وتحته بخط صغير اسم المجلة باللغة الأجنبية، كما يتميز بصورة مكبرة لامرأة، من الوسط الفني. أو ملكة الجمال، وصور نساء مشهورات في بعض الأعداد من المجلة.

كما يتضمن الغلاف الموضوعات التي يتم التطرق إليها في العدد باستخدام أحجام مختلفة وألوان مختلفة كذلك.

-**الغلاف الداخلي** للمجلة خصص للإشهار، وكذلك آخر صفحة من الغلاف.

ب- من حيث المضمون

تعكس المجلة صورة المرأة المكافحة التي تسعى لضمان حقوقها وتساهم في بناء وحل مشاكل مجتمعها.

أما من **حيث الأنواع الصحفية** التي اعتمدتها "أنوثة"

فنجد أن الحوار الصحفي يأتي في المقدمة، وخاصة حوار الرأي والمعلومة ومع شخصيات جادة ذات وزن ثقافي واجتماعي، يأتي بعد ذلك التحقيق الصحفي الجيد، ثم المواد الإخبارية، فتقارير الخدمات ثم المقابلات.

وتميزت لغة المجلة بالسهولة والقوة في آن واحد، تناسبت مع طبيعة الموضوعات والمواد الصحفية المختلفة.

أقسام المجلة: أهم أركانها:

نساء وتاريخ: ويضم شخصيات نسائية من التاريخ الإسلامي وتاريخ الحركة الوطنية

نساء وقانون: ويتضمن مجموعة من القوانين الجزائرية الخاصة بالمرأة، وبالأخص قانون الأسرة.

حدث الشهر: فيه أهم الأحداث والأخبار الوطنية، العربية والدولية، التي تهم المرأة ونشاط الجمعيات النسائية.

نساء اليوم: يضم نماذج نسائية ناجحة في مجال: الطب، الهندسة، الزراعة، الشرطة، والنشاط السياسي.

العراقيل وتاريخ التوقف عن الصدور

" توقفت مجلة "**أنوثة**" عن الصدور سنة **2008.** لأسباب مادية واقتصادية، وغلاء الطبع وسوء التوزيع، بعد بلوغ سحبها السنوات الأولى لظهورها 25000نسخة، وعدد المرتجعات المقدرة ب 200نسخة أما في سنة 2003 فيقدر السحب 15000نسخة.

خامسا -الجمعيات النسوية التي ركزت على قنوات الاتصال الشخصي والتوعية والتحسيس:

***جمعية المرأة في اتصال سنة 1995:**

شعار جمعية" **المرأة في اتصال**"

التأسيس:

أسست في شهر مارس من عام 1995، وتحت ترخيص قانوني من وزارة الداخلية يحمل الرقم30، ولكونها جمعية وطنية، انطلقت الجمعية في تأسيس قاعدتها النضالية انطلاقا من

أربعة مقرات جهوية (شرقا، غرباً، شمالاً، وجنوباً)، ومكتسباً وطنياً مكتبه الجزائر العاصمة، وقد انضمت للجمعية أكثر من 700 منخرطة، وكونت حوالي 22 مكتب وطني.

مهام الجمعية: تعتمد الجمعية على المهام التي تنطلق منها وهي:

-الإخطار بقضايا المرأة وتحسيسها بالقوانين التي تهمها.

-إظهار القدرات المختلفة للنساء ودعمهن من للمضي قدما لإلغاء فكرة تهميشهن في مختلف المجالات.

- تطوير التعبير لدى النساء من خلال تدريبهن على ذلك عبر مجموعة نشاطات تقوم بها الجمعية.

-العمل على التحكم في تقنيات الإعلام الحديثة، والولوج إلى عالم الأنترنت.

(بومشطة2020، ص180)

حسب نفيسة الأحرش" فإن أهمية هذه الجمعية تتمثل في كونها سبيل لاستمرار مجلة " أنوثة"، إذ أن مراسلي المجلة من كل الولايات انضموا للجمعية كمؤسسين. **(الأحرش،2021)**

***جمعية أفكار:**

تأسست سنة **1998**، وكان هدفها جعل المرأة أكثر رفعة مهنيا وجعلها قادرة على صناعة القرار في مختلف المجالات، حيث تقوم الجمعية بنشاطات توعوية تعريفية عبر نشر صورة إيجابية عن المرأة المسؤولة ونشاطات تكوينية للمرأة العاملة.

*-**جمعية الإطارات النسوية الجزائرية:**

تعمل على تقديم يد العون للنساء اللواتي تعانين من مشاكل في عملهم، كما أنها تسعى إلى جعل المرأة الجزائرية صانعة للقرار.

***الجمعية الوطنية للمرأة في الجزائر**:

تهدف لمحاربة العنف والعنصرية ضد المرأة، كما أنها تعزز حرياتهم وتعرفهم بحقوقهم ومن أهم أهدافها:

-دعم النساء المعنفات والمضطهدات خاصة في ولاية وهران.

-تقديم كل أنواع الدعم بمساعدة بعض الجهات المختصة.

***الجمعية الوطنية لترقية وحماية المرأة الجزائرية:**

هدفها المساواة بين الجنسين، كما أنها ترمي إلى تعريف توعية المرأة الجزائرية بحقوقها، والتنديد ضد العنف نحوها، كما تعمل على تغيير كل التصرفات المسيئة للمرأة.

***جمعية "حورية" للمرأة الجزائرية:**

ترأسها عتيقة حريشان وهي من أشهر الجمعيات النسوية الجزائرية، من مطالبها:

-المساواة بين الجنسين في الميراث، رغم أن هذا مخالف للإسلام.

-تقديم ندوات تعليمية للنساء لمعرفة حقوقهن وواجباتهن.

-السعي لزيادة الثقافة الدينية للمرأة. **(www.fakera. com،2018)**

***إذاعة" صوت المرأة "الناطقة لجمعية "المرأة في اتصال":**

تبث عبر الويب تحت إشراف جمعية "المرأة في اتصال "، وبرخصة من وزارة الداخلية رقمها 30. تأسست هذه الأخيرة في مارس **1995**. أما في شهر فيفري من عام 2015، أصبحت مساحة حرة للديمقراطية تركز على موضوع المساواة بين النساء والرجال.

يستمر البث لخمس ساعات يوميا، كما أنها تكتب مقالات تخص المرأة على حائط موقع الإذاعة، لها أربع صحفيات تعملن بشكل دائم، وتذاع برامجهن **ب 03 لغات** وهي العربية والأمازيغية والفرنسية.

تولي الإذاعة اهتماما بالغا بمواضيع المرأة المختلفة، كما تبرز كل النشاطات والأعمال التي تنظمها المرأة. إضافة إل سعيها للتحسيس بضرورة تبني التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال لما يخدم المرأة الجزائرية. وقد كانت هذه المجلة عبارة عن إضافة مهمة للإعلام الجزائري من خلال ما تقدمه من ريبورتاجات ونشرات ومقابلات وبوتريات ومناظرات.

مجالات برامج الإذاعة: حقوق، صحة، عمل، تعليم اقتصاد، عنف، بورتريه، التحرش الجنسي الثقافة والإعاقة. **(هاجر لعروسي،2019،ص:177)**

سادسا - العراقيل والتحديات التي واجهت الحركات والجمعيات النسوية في الجزائر:

من بين الصعوبات التي أدت إلى اختفاء هذه الجمعيات:

1. –اختلاف وجهات النظر حول المسائل الهامة التي تخص المرأة، بين مختلف أطياف المجتمع بل تجاوز هذا الاختلاف ذلك، وتعدى إلى داخل المنظمة النسوية نفسها مما أدى إلى انقسامها إلى تيارين متضادين في الرأي.
2. - تزعزع وعدم الاستقرار داخل الجمعيات النسوية الجزائرية كاستمرار الفكر الواحد، والاستغلال السياسي لهن.
3. استغلال قضايا المرأة لخدمة المصالح الخاصة و الشخصية لبعض الأطراف.
4. النزاع من أجل القيادة وفشل كل محاولات فض هذه النزاعات، مما سبب فشلا في تحقيق مساعيهن خاصة المتعلقة منها بقانون الأسرة. **(كشيدة،2020، ص:59)**
5. عدم وجود مقر دائم للجمعيات من أجل ممارسة نشاطاتهم، إضافة إلى نقص الدعم المادي.

6-تعطيل المصالح الإدارية ونقص الأخصائيين الاجتماعيين.

7-ضعف التكوين لدى العنصر البشري الفعال في الجمعية.

8-عدم توفر الوسائل الاتصالية بالأخص الوسائل التكنولوجية الحديثة المرتبطة بالأنترنت.

9-فشل الحركات النسوية في تعبئة الرأي العام حولهن بسبب العشرية السوداء وما نتج عنها من تبعات وصراعات سياسية.

10- اضطرار أغلب الحركات النسوية إلى تغيير اتجاهها من الاتجاه السياسي إلى الاتجاه الاجتماعي الذي يرفض العنف ضد النساء.

11-تضييق دائرة اهتمام الحركة النسوية الجزائرية وجعلها حكرا على طبقة معينة دون الالتفات لقضايا النساء العاديات.

12-التشكيك في إخلاص ومصداقية الجمعيات واتهامها بهدم الهوية الوطنية عبر تنفيذ أجندات غربية عامة وفرنسية.

13-عجز الجانب القانوني عن تحديد نشاط الجمعيات ، وعدم وجود نصوص قانونية مختصة تنظم عمل أعضائها. **(ركاس،2023، ص332)**

الخاتمة:

في ختام ورقتنا البحثية يمكن أن نقول إن بدايات تطور لحركات والجمعيات النسائية كانت متأخرة بالمقارنة مع دول أخرى خاصة الغربية منها، والتي كان لها الفضل في بروز الحركات النضالية في الجزائر.

كما أدت الجمعيات النسوية دورا فعالا في نشأة الصحافة النسائية من بينها مجلة " الجزائرية " التي كانت أول من دعم الحركات النضالية للنساء ودافعت عن حقوق وقضايا النساء الجزائريات، والتي استعملت وسائل الإعلام لنشر أفكارها والتأثير على الجمهور النسائي.

توصيات الدراسة:

- دعم الصحافة التي تهتم بمختلف قضايا المرأة، خاصة القضايا التي لا يتم التطرق لها، وتعزيز الاهتمام بالمرأة الريفية، ونبذ التمييز بين الجنسين وإعلام رجال السياسة بها.
- القيام بدراسات دقيقة تهتم بدور الحركات النسوية في الدفاع عن المرأة وقضاياها.
- تكوين فريق مختص مكلف بالأعلام والاتصال في الجمعيات النسائية، وذلك لزيادة فعالية الصحافة ووسائل الإعلام و ألاستفادة من مختلف التجارب العربية و العالمية التي استخدمت التكنولوجيات الحديثة وهذا للبحث عن حلول لمشاكل المرأة في الجزائر.
- زيادة مراكز البحوث التي تساهم في إنتاج أبحاث حول الاعلام والحركات النسوية التي تعنى

بشؤون المرأة.

- تنظيم ندوات وجلسات عمل تشاركي بين المؤسسات الإعلامية والجمعيات النسوية لتقديم الدعم والتشجيع للمرأة على التطوير من نفسها ومن مكانتها في مجتمعها.
- استخدام مبدأ الشراكة وتبادل التجارب والخبرات مع الدول المتقدمة والمتطورة في استخدام أبجديات الاعلام في الجمعيات مثل دول مصر وتونس.

قائمة المراجع:

1) إسماعيل إبراهيم، (1996)، **الصحافة النسائية في الوطن العربي**، ط1، القاهرة، دار للنشر والتوزيع.
2) بوحفص روميلة، (2019)، **الحركات النسوية العربية والإسلامية ودورها في دعم الحقوق السياسية للمرأة**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد01.
3) جهيدة ركاس، (2023)، **الجمعيات النسوية والعمل السياسي في الجزائر**، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، العدد03، المجلد 60
4) حداد ناريمان، (2019)، **الحركة النسوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، أطروحة دكتوراه إعلام واتصال جامعة محمد خيضر بسكرة.
5) رضا قنفود، (2023)، **نشأة وتطور الصحافة المتخصصة في الجزائر، دراسة تحليلية تاريخية عن نشأة الصحافة النسائية وتطورها في الجزائر خلال الفترة ('1970-2020)**، جامعة الجزائر 3
6) العابد صليحة، (2003)، **الصورة النمطية للمرأة في الصحافة النسوية الجزائرية**، **شهادة** ماجيستير، شعبة الدعوة والإعلام، قسنطينة.
7) فضة عباسي بصلي، (2008)، **الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام**، العدد01، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة عنابة.
8) قانون الاعلام 90-07المؤرخ في **03افريل 1990**، يتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 14.
9) كشيدة سليمة، (2020)، **قضايا المرأة في الصحافة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه إعلام واتصال جامعة الجزائر.
10) نفيسة لحرش (د.س)، **صحفية ومديرة مجلة أنوثة وإذاعة صوت المرأة، تطور إمتهان المرأة الجزائرية** ،بحث علمي.
11) هاجر لعروسي، (2019)، **وسائل الإعلام والجمعيات في الجزائر، قراءة في أوجه التقارب والتباعد**، مجلة آفاق للعلوم، المجلد4.جامعة الجلفة.
12) **معجم الوسيط** ،(2004)،**مجمع اللغة العربية** ،ط4،مكتبة الشروق الدولية.
13) مجلة إتصال (2010)، منصة في الاعلام وفعالية في الاتصال، الجزائر.
14) مركز **الأرشيف** ،الجزائر العاصمة.
15) **مصلحة الدوريات والجرائد**، المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.
16) مقابلة علمية مع **زينب الأعوج**،(2022/01/31)، صحفية وشاعرة وأديبة ،مؤسسة مجلة وجمعية دفاتر نسائية،على الساعة التاسعة ليلا.